وضعت إحداهن ذكراً قتلته في الحال، وإن وضعت أنثى تركتها. وقال الطرطوشي: مدينة النساء يقين لا شك فيها).

هذا ما ينقله القزويني[3] عن مدينة النساء هذه وقد نقل أيضاً خبراً عن جزيرة للنساء في بحر الصين (فيها نساء لا رجل معهن أصلاً، وإنهن يلقحن من الريح ويلدن النساء مثلهن، وقيل إنهن يلقحن من ثمرة شجرة عندهن يأكلن منها فيلقحن ويلدن نساء)[4].

هنا تقوم المرأة بنفي الرجل عن عالمها وإبعاده عن جزيرتها ومدينتها حيث تخلق عالمها الخاص ولغتها الانثوية الخاصة، وفي القصة الأولى احتاجت المرأة الرجل لغاية الإلقاح ولكنها جعلته عبداً مملوكاً سخرته لغرض جسدي بحت ولكنها لم تسمح له بالدخول إلى مدينتها كإنسان ذي اعتبار بشري، إذ كلما تمخضت عن ذكر قتلته، فهي هنا تمارس وأد الرجل الذي عانت من وأده لها في أزمان مضت ووعتها ذاكرة الأنثى وعرفت كيف تثأر لنفسها منه.

ولذا يتطور خيال المرأة في القصة الثانية وتبتكر وسائلها الخاصة للتخلص كلياً من الرجل، حيث صارت تلقح من الريح ومن ثمر الأشجار ولا تلد إلا نساء مثلها. وبذا تصفو جزيرة النساء هذه وتتخلص من جنس الرجال كلياً.

وتحصنت هذه الجزيرة وتمنعت على الرجال وحمت نفسها منهم حتى إن ملك الصين حينما سمع عن هذه الجزيرة النسائية (بعث من يأتيه بخبرها فذهبوا ثلاث سنين ما وقعوا بها فرجعوا)[5].

---

(3) القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد ص 607 بيروت 1960، (نقلاً عن حسني زينة: جغرافيا الوهم ص 144. رياض الريس للكتب والنشر، لندن 1989.

(4) السابق 33 (جغرافيا الوهم 87).

(5) السابق.